مشكاة النور

- أثر عيد الغدير على الأمة الإسلامية
- تطوّر التقنية الإيرانية
- الثورة الإيرانية بدأت باسم اللّه

١٠

شذرات نورانيّة من كلمات القائد دام ظله

- أثر عيد الغدير على الأمة الإسلامية
- تطور التقنية الإيرانية
- الثورة الإيرانية بدأت باسم الله

مشكاة النور

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

في العدد العاشر من مشكاة النور أشرقت شمس الجهاد معلنة للملأ أن الجهاد لا يقف عند شخص دون آخر، فالقائد هو الذي يكون في المقدمة قبل غيره، وبذلك تكون التضحية ذات وقع في نفوس المجاهدين.

وقد عبر القائد عن روحية القيادة في الإسلام مميزاً بينها وبين القيادة عند غير المسلمين حينما عبر قائلاً:

وإن تعرض الشعب إلى تجربة مريرة فأنين مريرة فإنني سألبس لباس الجهاد وأستعد للتضحية فإذا ظن الكفر أن شعباً يقوده قائد مجاهد يقدم نفسه أمام شعبه وعلى مذبح الحرية لن يهزم.

والقيادة هي الرأس المحرك الذي لا بد أن توجد فيه شروط وأهلية خاصة، فالقيادة الإلهية هي التي باعت نفسها لله تعالى لخدمة الدين والناس.

وليست تلك التي تجلس وراء المكاتب وفي زوايا الملاجئ، بل هي التي تحمل لسلاح حينما تدعو الحاجة إلى ذلك.

وأرقى مثال على ذلك هو أمير المؤمنين حينما كان يخوض غمرات القتال وفي وسط المعركة وهدفه الاوحد مرضاة الله تعالى وما تلك الشجاعة التي نمتلكها الا بريقاً من قدس علي وعلى خطى علي، حتى لو اجتمع الناس كلهم جميعاً علينا فإنا سنبقى نردد (هيهات منا الذلة).

لسنا دعاة حرب مثل الساسة الأمريكان ولكن إن تعرضت مصالح البلاد وكرامتها إلى الخطر فإن المسؤولين هم أهل للتضحية مثل كافة أفراد الشعب وان تعرض الشعب إلى تجربة مريرة فإنني سألبس لباس الجهاد وأستعد للتضحية.

أثر عيد الغدير على الأمة الإسلامية(*)

بسم الله الرحمن الرحيم

أرحب بكم جميعاً أيها الحضور من الإخوة والأخوات خصوصاً أولئك الذين تحملوا عناء المجيء من منطقة (باكدشت)، وكان بودي أن أجتمع في (باكدشت) إلا إنكم بادرتم بالمجيء، فأسأل الله تعالى أن يشملكم وجميع الشعب الإيراني الكبير ببركاته.

إدارة المجتمع مهمة أساسية في الإسلام

إن قضية الغدير وتنصيب أمير المؤمنين (ع) ولياً على أمر الأمة الإسلامية، من قبل النبي الأكرم(ص) قضية عظيمة وذات دلالات عميقة، تدخل فيها النبي الأكرم (ص) في إدارة المجتمع فأبارك لكم هذا العيد المبارك والحاسم والمصيري والتاريخي.

(*) طهران بتاريخ 18 ذي الحجة 1425 هـ، بمناسبة عيد الغدير

إن معنى هذه الحادثة في اليوم الثامن عشر من ذي الحجة في السنة الهجرية العاشرة أن الاسلام يدرك أهمية مسألة إدارة المجتمع، فلم يهملها أو يتعامل معها ببرود، والسبب في ذلك أن ادارة المجتمع من أكثر مسائله تأثيراً، وأن تعيين أمير المؤمنين الذي هو تجسيد للتقوى والعلم والشجاعة والتضحية والعدل من بين أصحاب النبي يثبت أبعاد هذه الإدارة، وبذلك يتضح أن هذه الأمور هي التي يجب توفرها في إدارة المجتمع، فحتى أولئك الذين ينكرون خلافة أمير المؤمنين للنبي (ص) مباشرة، لا ينكرون علمه وزهده وتقواه وشجاعته وتضحيته من أجل الحق والعدل، وهذا يوضح نوعية الحكومة التي يريدها الإسلام والنبي للأمة الأسلامية، وإن مشاكب المجتمعات البشرية في المقاطع الحساسة تكمن في ذلك أيضاً، أي كلما كان هناك حكام مدبرون وتمتعوا بالتقوى والشجاعة، أمكنهم التقدم بمجتمعاتهم وكلما ابتليت المجتمعات بمدراء لا يعيرون أهتماماً للعفة والتقوى، ولا يضحون بمصالحهم من أجل مصالح الشعب، ولا يجعلون مخافة الله نصب أعينهم، وكانوا ضعاف النفوس، تكلبهم مصالحهم وشهواتهم، حلت بها المشاكل المادية والأخلاقية والمعنوية، وهذا هو سبب خضوع ورزح المجتمعات الإسلامية في بعض الفترات التاريخية تحت القوى الظالمة والغاشمة، فحينما بدأ الزحف الاستعماري للغرب على البلدان الإسلامية، لو كان الحكام المسلمون يتمتعون بالدين والعفة والغيرة والشجاعة، لما وصلت الأمور الى ما وصلت

إليه، ولو أنهم لم يكونوا عبيداً لشهواتهم، ولم يكن همهم بقاؤهم في الحكم أياماً معدودات، كان الأمر مختلفاً.

إن ضعف المسلمين والمجتمعات الإسلامية كان في الأغلب ناشئاً من ضعف ساسته وحكامه، وطبعاً هناك تأثير متقابل، فالساسة الضعاف وغير الأكفاء، يعملون على إضعاف النظام الاخلاقي والسياسي في المجتمع، لينتج عن ذلك إضعاف أبناء الشعب، ثم يتمحض بشكل طبيعي امتعاض الحكام من ضعاف النفوس في رعيتهم ويبتلون بهم.

الشعب الإيراني استعاد عزته بفضل القيادة الحكيمة

حالياً حينما تلقون نظرة على العالم الاسلامي تدركون ان الصحوة الإسلامية إنما هي بفضل صحوة الشعب الإيراني، وأن الشعب الإيراني إنما خاض غمار الوغى بفضل قيادة الإمام الراحل (قدس) الذي حمل روحه على كفه صادقاً وجعل من جسده ترساً، ومضى على ما كان عليه وتكلم وعمل بصدق، وبذلك فرض هذا الشعب بفضل قيادته، عزته على أولئك الذين أرادوا للشعوب الإسلامية أن تكون ذليلة، لقد كانت ولاية الإمام الراحل (قدس) قبساً من شمس الغدير الساطعة ولذلك خلّف كل هذه التأثيرات وأحدث هذه الصحوة في الأمة، وعمل على اصلاح إيران معنوياً ومادياً، بعد أن كان هذا الشعب العريق مع ما يمتلكه من حضارة وتاريخ، ألعوبة بيد القوى الأجنبية المعتدية، تفعل ما يحلو لها في ثرواته

وخيراته، وتعمل على إذلاله، وتقديم مصالحها على مصالحه، وهذه أكبر إهانة يمكن توجيهها الى الأمة، فاستيقظ الشعب واستعاد عزته، بعزمه وإرادته وقوته.

إن العالم الإسلامي ينظر إليكم بإعتزاز، وهو ما تشاهدونه حينما يذهب مسؤولي البلاد الى البلدان الأخرى، حيث يستقبلون احترام الشعوب التي ترى فيهم نموذجاً للشعب الإيراني، وهذا ما لا نشاهده بالنسبة الى الآخرين، فكثير من رؤساء الدول الأخرى يسافرون الى مختلف البلدان دون أن يحدث ما نواجهه من استقبال الشعوب لنا في الشوارع، وهم يهتفون بنفس شعاراتكم والألفاظ نفسها، وهذا كان ديدنهم من بداية الثورة والى الآن، وما ذلك إلا لعزة الشعب الإيراني الذي حصل من خلال تمسكه بالإسلام وعدم تراجعه عن أهدافه، كما أن هذا السبب الذي جعل الدول الكبرى تكن العداء لهذا الشعب.

الشعب الإيراني قادر على المواجهة والقوى العظمى لا تملك غير الضجيج

فها أنتم تسمعون ما يردده ساسة الاستكبار العالمي وخصوصاً أمريكا التي تعد أقبح نموذج للاستكبار العالمي من الكلمات بشأن الشعب الإيراني، وما يوجهونه اليه من الإهانات المصحوبة بالتهديد أحياناً، ظناً منهم أنه بذلك يستسلم ويذل لهم، فيا له من تصور غبي

وباطل، إذ إن الشعب الإيراني لم يخش هذه التهديدات في وقت لم يكن يمتلك هذه الإمكانات، ولم يكن له كل هذه الطاقات الشابة الهائلة، ولم تكن له هذه الكفاءات التقنية التي حصل عليها بفضل همم شبابه، فكيف يخشاها وقد غدا أقوى وامنع مما كان عليه في بداية الثورة وأصبح مزوداً بكل ما يحتاج إليه، لذا فإن الشعب الإيراني لا يستكين لأي تهديد، وان المسؤول الذي أراد تقديم العدو على إرادة الشعب، واستكان للعدو وأراد فرض استكانته على الشعب، ما هو من الشعب في شيء، وان هذا الشعب الإيراني لهم، وهذا ما لا يروق أمزجتهم، إذ نراهم يؤيدون كل حكومة تخون شعبها وتسلمهم مقاليده ويمتدحونها مهما كانت تلك الحكومة رجعية ومتخلفة أو متآمرة أو جائرة، فهنا لا تقوم أمريكا برفع عقيرتها منادية بحقوق الإنسان! ولو أن حكومة الجمهورية الإسلامية (والعياذ بالله) رضيت بتسليم شعبها وخيانته، لما اتهمت بنقض حقوق الإنسان وإيواء الارهاب، إن عداوتهم لنظام الجمهورية الإسلامية والمسؤولين فيها سببها أنه نظام صامد بوجههم ولا يرضى لنفسه خيانة شعبه إرضاء لأعدائه الأجانب وهذا هو الذي يضفي الشرعية على المسؤولين في هذا النظام، وكل دولة في إيران لا تستند الى شعبها فهي غير مشروعة، إن الشعب الإيراني يتحلى بالقوة والشجاعة، فعلى من أراد يعمل مع هذا الشعب ومن

أجله أن يتحلى بالقوة والشجاعة أيضاً، وأن يكون على ثقة من نفسه في مواجهة الأعداء، إن للأعداء ضجيجاً كثيراً، حيث لا تتقن القوى العظمى غير هذا الضجيج، إن من تخفى عليه الحقيقة يتصور ان بإمكان هذه القوى أن تدير الأرض بأصابعها وتقول للشيء كن فيكون، في حين أن الأمر ليس كذلك، حينما تقف إرادة الجماهير في وجه الاستكبار فعندها يكون العدو مشلول الحركة، وعندما يدرك الشعب أن الاستكبار لا يخطي خطوة إلا للإضرار بالشعوب، فلا يستسلم له، لا يغدو بإمكان الاستعمار ارتكاب أي حماقة، وهذا ما تعلمه أمريكا نفسها وأملته عليها تجربتها

أمريكا النموذج الكامل لنقض حقوق الإنسان

لقد قذف الشعب الإيراني الرعب في قلوبهم وبما أنهم يعلمون أن هذا الشعب واع وشجاع وصامد، تراهم يرفعون أصواتهم المنكرة ويتهمون هذا الشعب المؤمن والشريف بالعنصرية وبأمور أخرى هم أجدر بها ويتحدثون عن حقوق الإنسان مع أن الذي علقت به وصمة العار في غوانتانامو وأبي غريب وفي قصف المناطق الآهلة في العراق وأفغانستان وغيرهما هم النموذج الكامل لنقض حقوق الإنسان وقد بلغت بهم الوقاحة والصلف أن اخذوا يواصلون المناداة بحقوق الإنسان.

الإرهاب صنيعة أمريكا

يتهمون البلدان الأخرى بإيواء الإرهاب! مع أن الإرهابيين قد ترعرعوا في أحضان الأمريكان كما هو الحال بالنسبة إلى نظام الطالبان كما أنها لا تزال تؤوي المنافقين الذين يمثلون أسوأ واقع أنواع الإرهاب إن الإرهاب برغم كونه سلاحا بيد الإمريكان نجدهم يلصقون تهمة الإرهاب بهذا أو ذاك ومرادهم من الإرهاب هنا هو الجهاد والاستبسال والتضحية التي يمارسها الفلسطينيون الغيارى وان الاستكبار يتوقع من الشعب الإيراني أن يكون شريكا له في ظلمه للشعب الفلسطيني! وهو من أنواع الحماقات التي ينتهجونها إن الشعب الإيراني يواصل نهجه بقوّة فقد عثرنا على طريق بناء بلادنا ماديا ومعنويا إن بإمكان الشعب الإيراني ببركة الإسلام أن يبني دنياه وآخرته وأخلاقه كما أنه سيقف بقوّة في مواجهة هذه التهم وسوف يسجّل حضوره في مسيرات الثاني والعشرين من شهر بهمن وانتخابات رئاسة الجمهورية المقبلة وبذلك سوف تتجلى قوّة الشعب الإيراني وعزّته وعزمه وصموده.

الاستكبار العالمي لا يريد للشعب الإيراني التقدم والتقنية

لقد سرنا في جميع الميادين الدولية وسلاحنا المنطق والعقل الذي زوّدنا به الإسلام إن منطقنا هو منطق التدبير والعقل وصيانة المصالح الوطنية وقد جسّدنا ذلك في كافة الأصعدة بما فيها محادثات الطاقة الذريّة مع الأوروبيين حيث يتابع المسؤولون ما فيه مصلحة الشعب وإن

المسؤولين جادّون في هذه المحادثات ففي المقابل ينبغي على الأوروبيين أن يكونوا جادّين فيها أيضا فحتى الآن لم تبد هذه الدول الأوروبية أنها تسعى إلى حل هذه المسألة حقيقة وقد ثقل على الاستكبار العالمي أن يرى إمكانية الشعب الإيراني من اتخاذ خطوات واسعة في العلم والتقنية كالطاقة الذريّة بكفاءته الذاتية حيث إنهم يريدون لبلادنا أن تكون مقتصرة على النفط فقط وللأبد والنفط خاضع لتأثير هذه القوى الاستكبارية وبذلك تحاول السيطرة على الشعوب بواسطة أصابعها الخفية وهذا ما يرفضه الشعب الإيراني.

الشعب الإيراني عظيم وعريق ويرفض التخلف والإستعمار

نحن نثق بالذين يمثّلون الجانب الإيراني في هذه المحادثات ونعتمد عليهم وندعمهم ولكن على الطرف الآخر أن يعلم أنه لا يسعه من خلال ألاعيب السياسة وتضييع الوقت ثني الشعب الإيراني عن عزمه الراسخ في اجتياز تقنية الطاقة الذريّة لقد درس المسؤولون هذه المسألة وتوصلوا إلى نتائج صائبة ووجدوا أن مواصلة هذه المسألة مفيدة وضرورية لتقدّم البلاد من الناحية المادية والسياسية والعلمية وهذا يعدّ جزءا من المصالح الوطنية فإذا أراد الأوروبيون أن يتوصلوا معنا إلى تفاهم حقيقي يجب أن يحدّوا من التأثيرات الأمريكية والصهيونية عليهم وعليهم أن يتعاملوا مع الشعب الإيراني بوصفه شعبا عظيما وعريقا لا أن

تعامله بوصفه متخلفا ومستعمرا لأن هذه الإهانة لا يغفرها الشعب الإيراني، إن بعض البلدان الأوروبية لا تزال تحمل في ذاكرتها احداث القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين حيث كان الانكليز يمخرون بسفنهم عباب الخليج الفارسي، ويقوم الحاكم العسكري البريطاني من على متن إحدى السفن بتوجيه سياسية المنطقة ومنها إيران، وقد طويت صفحة هذه المرحلة، كما طويت المرحلة التي كان فيها محمد رضا البهلوي يستلم الايعازات فيها من السفراء الانجليز والامريكان بتنصيب الوزارء او عزلهم، وأما الآن فإنهم يواجهون شعباً واعياً يملك إرادة وعزماً، كما أن المسؤولين لا يستشعرون أدنى خوف من تهديدات الأعداء، ولو أنهم استشعروا عدم وجود جدية في هذه المحادثات، فإن الأمر سيتغير، وعلى الجميع ان يعي ذلك، كما ان الشعب الإيراني مقبل على اختبار عظيم في يوم الانتخابات، وهو يتمتع بقابليات عالية، إذ تبلغ في نفوسه سبعين مليون نسمة، وحينما يكون هناك مدير صالح ومؤمن وفعّال وثوري، يشاهد الإنسان النعمة والبركة، وهكذا الأمر في كافة أنحاء البلاد.

علينا معالجة الفقر والفساد والمحاباة في هذه البلاد

فنحن شعب عظيمن وقد منحنا الله نعماً كثيرة، وقد ساعدتنا هذه النعم على انجاز أمور عظيمة منذ بداية الثورة وحتى الان، إلا أننا لا زلنا في بداية الطريق، لأن الانجازات العظيمة تحتاج الى وقت، ولا بد من القضاء على الفقر والفساد والمحاباة في هذه البلاد، وإن علاج المشاكل

فيها يتم بشكل جاد عبر إجراء العدالة ومحو المحاباة والفقر والفساد، وهذه واجبات ملقاة على عاتق السلطات الثلاث من التنفيذية والتشريعية والقضائية، وطبعاً يقع الشطر الأعظم منها على عاتق السلطة التنفيذية فعلى الناس أن يبحثوا في رئيس الجمهورية أن يكون متحلياً بالكفاءة والحيوية والقدرة واستشعار المسؤولية، كما أن الناس لا يتأثرون بكلمات من هب ودب، وإنما هم الذين يحددون، والفرصة متوفرة أمامهم كي يحددوا وينتخبوا، وطبعاً أن ما هو المهم بالدرجة الأولى في الانتخابات المقبلة هو العزم الشامل لدى الأمة، حتى تظهر أنها لا تتعامل مع الانتخابات بلا مبالاة، هذا هو المهم، وبعدها سيقوم الله تعالى بالهداية والتوفيق، وتوجيه أفئدة الناس الى من يحمل هذه الخصائص، عندها ستنطلق عجلة الشعب الايراني بسرعة أكبر، ويتحقق وعد الله للامة بالأجر على جهودها، فإن رحمة الله ونعمه لا تنزل اعتباطاً وصدفة، بل إن الله أوصانا في كتابه، وعلمنا أئمتنا أن علينا أن نسعى ونعمل ونجاهد حتى نحصد الثمار إن شاء الله.

أسأله تعالى أن يمنحكم في هذا العيد بركة الإمام الحجة بن الحسن أرواحنا له فداه، ويشملكم بأدعيته الزاكية، وأدعو الله أن يوفق شعب إيران ويعزه ويجعله قوياً مقتدراً.

والسلام عليه وعليكم ورحمة الله وبركاته.

تطور التقنية الإيرانية(*)

بسم الله الرحمن الرحيم

مصائب البلاد تكمن في عدم استفادتها من ثرواتها

إنه لاجتماع قيم وفي غاية الجودة، إذ تضم مجموعة بارزة من النوابغ والمختصين، تزامناً مع الذكرى السنوية لنجم من النجوم الساطعة في تاريخنا العلمي المشرف، ألا وهو الخواجة نصير الدين الطوسي، هذا وقد حضر الاجتماع عدد من المسؤولين في المجالات التنفيذية إذ وجدوا أن لهم سهماً في المسألة الإبتلائية لهذه المجموعة، وقد ذكروا أموراً مفيدة، وهنا أذكر لكم بعض هذه المسائل:

المسائل الأولى: إن جامعاتنا التقنية كانت لسنوات متمادية قبل الثورة وبعدها موئلاً للطاقات الكبيرة، فمنذ فترة الشباب وارتباطنا بالجامعات، وجدت أن أكثر الناس وعياً ونشاطاً هم المنتسبون للكليات

(*) بمناسبة لقاءه دام ظله بنقابة المهندسين بتاريخ 13 محرم 1426 هـ

التقنية والهندسية والمؤسسات العلمية الخاصة بالهندسة وفروعها.

يضاف الى ذلك مستوى الذكاء العالي الذي تتمتع به الأجيال الايرانية والذي يفوق متوسط الذكاء الذي يتمتع به شعوب العالم، وهذا ليس مجرد كلام، بل هو حقيقة تم إثباتها علمياً، وعن طريق الإحصاء والتحقيق، وأثبتها تاريخنا الماضي أيضاً، إذ كانت حضارتنا وثقافتنا على مختلف العصور نموذجاً ومثالاً لسائر شعوب العالم.

وفي العصر الإسلامي كان الذين استلهموا العلوم الاسلامية المختلفة وصاغوها في الإطار المنطقي المحكم والثابت وقدموها الى العالم، كانوا في الغالب من الإيرانيين، وهذا ما يعترف به الآخرون أيضاً.

فلو أخذنا بنظر الاعتبار أن هذه المجموعة الوطنية بما تتمتع به من الذكاء ترسل أفضل طاقاتها الى الفروع التقنية والهندسية، فمن الطبيعي أن يذهب الظن الى أنها ستقدم عطاءً عالياً جداً، إلا أنه للأسف الشديد قد خاب الظن في مراحل ما قبل الثورة، ولذلك أسباب سوف أتعرض لها بأقتضاب.

مضافاً الى ما تحظى به هذه الطبقة الجامعية من البصيرة والوعي الاجتماعي، إذ برز أكثر الجامعيين وعياً وجهاداً في المجالات السياسية من بين المجموعة التقنية أيضاً.

المسألة الثانية: لو انحرفت بلاد في منحدر الانحطاط الاجتماعي أو السياسي أو التقني، فإن أهم ما تتعرض له من المصائب يكمن في عدم

استفادتها من ثرواتها، وقد تعرضنا لحقبة مأساوية من الانحطاط استمرت قرابة قرن من الزمن بدأ من منتصف العهد القاجاري وحتى نهاية العهد البهلوي الذي عرف من وجهة نظر رجال الحكم والمستنيرين آنذاك بأنه عصر تقدم إيران، إلا أننا في الحقيقة للأسف الشديد كنا نسير في منحدر الانحطاط.

الحضارة التي تطمع في مقدرات الآخرين كابوس على صدر الشعوب

ففي بداية العهد القاجاري وإن لم يكن هناك تقدم ملحوظ في المجالات العلمية والصناعية المختلفة، إلا أنني أضيف تلك الفترة الزمنية في خانة الانحطاط، وأرى ان الإنحطاط قد بدأ منذ منتصف العهد القاجاري فصاعداً، حيث بدأ الشعب الإيراني بالتخلي والاحجام عن حركته الطبيعية، بسبب تكون ظاهرة أخذت تحيط بالعالم بنظرة شمولية طامعة تتمثل بالحضارة الصناعية والتفوق العلمي في العالم الغربي، الأمر الذي أدى الى الإجحاف بالعالم، وجثمت هذه الحضارة كابوساً على صدر الشعوب الغافلة مثل شعبنا وسائر الشعوب الآسيوية والأفريقية وسائر البقاع الأخرى في العالم، وحالت دون الاستمرار في حركتها الطبيعية التي كانت تأخذ بالاسراع تارة والتباطؤ تارة أخرى دون أن تتوقف، ثم توقفت نهائياً بالظهور التدريجي لعلائم التقدم الأوروبي في

بلادنا في أوساط العهد القاجاري، حيث أخذ علماؤنا يذهبون الى أوروبا او يدرسون مؤلفات الأوروبين، ملقنين أنفسهم العجز عن بلوغ شأوهم، وهو ما تم التأكيد عليه من قبل علماء بعض المثقفين أوائل المشروطة من أنه ليس لنا إلا أتباع الغرب واقتفاء أثره كما نقل عن تقي زادة وغيره، دون أن يدخلوا في حساباتهم إمكان الابداع والابتكار والنظرة الوطنية للمسائل العلمية والصناعية.

هذا في حين أن الجهة المقابلة التي كنا نؤمر بإتباعها لم تكن نظرتها محدودة في بلادها، بل تنظر الى العالم كله بوصفه مشجباً ومستودعاً كبيراً لا بد من ابتلاعه وضمه الى ممتلكاتها، وهذا كان بعد مضي أكثر من قرن على الاستعمار حيث استولى البرتغاليون والأسبان والانجليز والهولنديون وغيرهم من الأوروبيين على مناطق ثرية منها منطقتنا، ومنطقة المحيط الهندي وشبه القارة الهندية وأندونسيا وأفريقيا وغيرها.

الغرب معتد وجشع وطامع

وطبعاً كان لخلق الأوروبيين تأثير في ذلك، وكان بعضها إيجابياً والآخر سلبياً، فلست من أولئك الذين ينكرون وجود الايجابيات عند الأوروبين فقد كانوا يمتلكون الاندفاع والشجاعة والسعي الدؤوب، فاستقلوا سفنهم وفتحوا آسيا وأفريقيا وأمريكا، فحينما يقول العالم والمفكر السياسي في

إيران إن علينا أن نحذوا حذو الغرب، وكان الغرب تأثير في ذلك، وكان بعضها إيجابياً والآخر سلبياً، فلست من أولئك الذين ينكرون وجود الايجابيات عند الأوروبين فقد كانوا يمتلكون الاندفاع والشجاعة والسعي الدؤوب، فاستقلوا سفنهم وفتحوا آسيا وأفريقيا وأمريكا، فحينما يقول العالم والمفكر السياسي في إيران إن علينا أن نحذوا حذو الغرب، وكان الغرب كائناً منصفاً وعادلاً ولم يكن طامعاً، لكان الاحتذاء به جيداً، إلا أنه كائن معتد وجشع وطامع، فبعد أن صرنا من أتباعه لم يعطنا من علمه وأصبحنا في عهد التجديد العلمي والصناعي الذي يصفه بعض السادة بعهد تطوير إيران وهي تسمية لا تروق لي كالعامل البسيط الذي يعمل في خدمة مهندس كفوء، فإن هذا العامل وإن كان دخيلاً في عملية البناء إلا أن تأثيره لا يعدو كونه آلة غير مفكرة تقدم الطين والآجر والجبس، ومن هنا بدأت فترة انحطاطنا.

وفي الصناعات العسكرية والجوية التي حصلنا على معلومات عنها في السنوات الأخيرة كانت وظيفة المهندسيين الإيرانيين الذين تمكنوا حالياً من صنع الطائرات وقطعاتها المعقدة تقتصر على إمساك بملف تقييم الطائرة وتفقد مواطن الخلل فيها، وعند اكتشاف عطب في قطعة من الطائرة كانوا يعلمون على فك تلك القطعة وإعطائها للمهندس الأجنبي ليقوم بشحنها الى أمريكا على نفقتنا، ليتم إصلاحها أو استبدالها هناك ولم يسمح للمهندس الايراني بأكثر من ذلك، وكان عليه إما تحمل هذا الوضع وهو ما كان يحصل في الغالب أو إذا كان يتمتع بحس المغامرة كان يختار الخروج من البلاد لخدمة الأجانب حيث لم يعد أكثرهم، وقد التقيت بعضهم بعد انتصار الثورة، وقد قدم الوزراء بعض التقريرات الاحصائية عن هذه الظاهرة إلا أن الواقع أكثر منها بكثير..

فتح المجال أمام الجيل المعاصر أفضل خدمة قدمتها الثورة للبلاد.

وقد ذكرت في لقاء كان معي عند تفقدي لسد (دز): أن الشركات الأجنبية بعد بنائها لجزء من هذا السد، منحت شركة داخلية حق استثماره لفترة وجيزة، ثم أرادوا بعد ذلك مضاعفة سعة السد، إلا أن الشركة الأميركية التي تكفلت بذلك حينما وجدت أن المستثمر إيراني أمرت بإخراجه، فقامت الحكومة الإيرانية بإخراج المستثمر الإيراني، ومنحت حق الاستثمار لشركة إيطالية، وعندها استجاب الاميركيون الى اكمال النصف الاخر من المشروع. فلم يكن يسمح للإيراني حتى بالاستثمار، ومن هنا لم يكن لنا في مجال التصنيع سواء في الصناعات أو أدوات البناء والاعمار والهندسة بمختلف أشكالها آنذاك مما يمكن تسميته صناعة إيرانية شيء يذكر، في حين أن طاقاتنا هي نفس الطاقات وأن الجيل المعاصر لا يختلف عن الجيل الماضي.

إن هؤلاء الشباب الذين تمكنوا حالياً من بناء السدود وإقامة محطات الطاقة وتعبيد الطرق السريعة وإنشاء سكك الحديد، وبناء مختلف المصانع وتصميم السيارات والطائرات، والتسليح العسكري والتقنية الذرية المعقدة، كان هناك من هو على شاكلتهم في الجيل السابق إلا إنه لم يسمح له بالتطور، فكان فتح المجال أمام الجيل المعاصر أفضل خدمة قدمتها الثورة للبلاد، وارى أن أفضل خدمة قدمتها الثورة في

المجالات العلمية هي أنها لقنتنا القدرة التي عبر عنها الامام بقوله: (إننا قادرون).

كان يقال لنا آنذاك: استمروا في صنع الأباريق الخزفية، فحتى الأباريق المعدنية لم يكن يسمح لنا بصناعتها، وكنا نستورد حتى مقابض المحاريث، وهكذا سائر المواد التصنيعية الآخذة بالازياد، فكان المستوى المعيشي يتقدم، وبتبعه يزداد الطلب، ولم يكن لنا سوى استيرادها من الأجانب، وكان المخططون آنذاك يفخرون بذلك!

المقاطعة الاقتصادية لنا خدمتنا كثيراً حتى وصلنا الى أن نكون ضمن البلدان العشر الاولى

في عام 1344 أو 1345 هـ . ش (1965 أو 1966م)، ذهبنا الى صديق في مشهد، وكان قد حضر تلك الجلسة آنذاك أحد النواب في البرلمان الوطني، وكنا أنذاك شباباً ومتحمسين، فتكلمنا حول التبعية وسيطرة الأجانب وما شاكل ذلك، دون التفات الى أن ذلك الرجل كان نائباً في البرلمان وكان النائب يعني الشخص الذي يُعنيه البلاط لتمثيل محافظة معينة إذ لم تكن هناك انتخابات آنذاك فقال في جوابي متشامخاً ومتكبراً: ما الذي تقولونه وعلى أي شيء تعترضون؟ إن الأوروبيين والغربيين يعملون لنا كالخدم، فما دام عندنا نفط وأموال، فإننا نعطيها لهم وهم يقومون على خدمتنا! هذا هو نوع التفكير والمنطق الذي كان

يحمله النائب في البرلمان، وهذا هو الذي نعنيه بالانحطاط.

حتى جاءت الثورة وغيرت المعادلة، وقد أضيف الى ذلك عامل مساعد آخر، وهو مقاطعة العالم الغربي لنا اقتصادياً، فالبرغم من أن البعض يصاب بالفزع من هذه المقاطعة، إلا أنني أقول إن هذه المقاطعة خدمتنا كثيراً، وقد ذكرت مراراً إننا في بداية الحرب كنا بحاجة الى الاسلاك الشائكة، فاشتريناها من بلد أجنبي، ولكي ندخل هذه الشحنة الى ايران كان يتعين أن تجتاز الاتحاد السوفياتي السابق، وبما أن هذا الاتحاد كان الى جانب العراق لم يسمح لهذه الشحنة بالعبور مع انها لم تكن سلاحاً، وإذا أردنا شراء مدفع أو دبابة أو معدات، كانوا يمنعوننا من ذلك، الأمر الذي كان يجبرنا على شرائها من السوق السوداء والتي كانت تكلفنا أضعاف الاسعار الحقيقية.

فكانت نتيجة هذه المقاطعة ان أصبحنا ضمن البلدان العشرة الاولى في العالم، في صناعة الدروع وكذلك في تخصيب اليورانيوم، وذلك بابداع وطني خالص.

هناك من يتبجح تجاهنا بالصين، مع أن هناك فرقاً بيننا وبين الصين، إذ إن الصين قد حظيت في العقد الاول من ثورتها بدعم مطلق من الاتحاد السوفياتي آنذاك، في حين أننا لم نحظ بدعم أي قوة من القوى العلمية والصناعية، فأنجزنا كل شيء بكفاءتنا الذاتية، فقبل الثورة كنا نستورد الحنطة من الولايات المتحدة، والطواحين من الاتحاد

السوفياتي، وحينما زرت المناطق الجنوبية في بداية الثورة وجدت أن الناشطين في جهاد البناء والمهندسين من أبنائكم قد صنعوا طاحونة صغيرة، فهويت ساجداً لله تعالى، إذ أن الطاحونة وإن كانت تبدو بسيطة في ظاهرها إلا أنها في واقعها في غاية التعقيد، ومع ذلك فقد أصبحنا من المنتجين لهذه الماكينات على المستوى العالمي.

ينبغي أن نتمكن من إحداث قفزة في مجال الإبداع والإضافة والى التقنيات العالمة الموجودة

المسألة الثالثة: إن الإنجازات المتقدمة برغم حجمها لا يمكن أن تكون كافية، فلا زال الشرخ بيننا وبين العالم من الناحية العلمية واسعاً فان هذا الشرخ وان كان في عصر الانحطاط أكثر سعة إلا لا يزال واسعاً ولا زلنا بعيدين عن غايتنا. وان ما أقوله من ضرورة الانتاج العلمي لا يقتصر على تعلم العلوم من الاخرين، بل ويتعداه الى كسر الحدود العلمية وفتح الآفاق الجديدة، وينبغي أن نتمكن من إحداث قفزة في مجال الابداع والاضافة الى التقنيات العالمية الموجودة، وأن نقدم للأسواق العالمية اختراعات إيرانية خالصة.

وطبعاً لا شك في اننا قطعنا شوطاً جيداً، إلا ما أحرزناه في التقدم لا يمكن عده كافياً بالنسبة للشعب الايراني، إذ أن هذا التقدم قليل بالنسبة للمجتمع الذي لا تزال شموس أطبائه ومنجميه وعلماء اجتماعه

ساطعة منذ ألف سنة، أمثال أبن سينا ومحمد بن زكريا الرازي ونصير الدين الطوسي والخيام والخوارزمي.

قبل عدة سافر احد الوجوه السياسية في ايران الى بعض البلدان الاسلامية، فقال رئيس جمهورية ذلك البلد في حضور الأجانب من الأوروبين وفي اجتماع عام: (اننا كمسلمين نفتخر بإيران في حاضرها بوصفها جمهورية إسلامية، وماضيها في التاريخ الاسلامي)، وأضاف: أن الايرانيين عملوا على تقدم ونمو العلوم والحضارة الاسلامية أو اسسوها).

وهذا ما نرجوه لأنفسنا، فنروم بلوغ المرتبة التي تناسب الايراني في مجال العلم والابداع، وهذا ليس غروراً وطنياً أو عنصرياً، بل هي نظرة تستوعب البشرية جمعاء، لأننا لو استطعنا بلوغ القمة في العلوم ولا تكون لنا الأطماع الغربية والاستعمارية، فأننا سننتفع بعلمنا وننفع به الآخرين على السواء.

وقد كان الرئيس جمهوريتنا مؤخراً جولة في بعض البلدان الافريقية، وقد قدم لي تقريراً وقال: إن بإمكاننا القيام ببعض المشاريع بسهولة، وبنحو أفضل مما يقوم به الاوروبيون، إلا أن أولئك يقاضون الأفارقة القيمة الواقعية، وأما نحن فلا نقوم بذلك، لا لأننا لا نراعي المصلحة الوطنية، وإنما لأننا لا نستحل الربح الناشيء من التجاوز والعدوان، إننا اذا امتلكنا علماً، سنقدمه للأخرين.

تطورنا في العلم والصناعة سيكون في صالح العالم والشعوب المستضعفة

هناك بلد بل بلدان طلبنا منها أجهزة تنفعنا في العمليات العسكرية وذلك في بداية الستينات من التقويم الهجري الشمسي في الثمانينات من التقويم الميلادي، فلم تزودنا بها بالرغم من أن تلك الأجهزة لم تكن من صنعها، إلا أنه لم يسمح لها بتزويدنا بها.

وحالياً توصلنا بكفاءتنا الى صناعة تلك الاجهزة ونحن الأن نبيعها لتلك الدول نفسها. إننا إذ تطورنا في العلم والصناعة، فسيكون ذلك في صالح العالم والشعوب المستضعفة، وفي الدرجة الأولى في صالح العالم الاسلامي.

إذن عزمنا على التقدم ليس ناشئاً من العنصرية والانانية أو لكوننا إيرانيين، نعم نحن نفتخر بوطنيتنا ولا ننكر ذلك، فنحن نشعر بالفخر والاعتزاز حينما ننظر الى ماضينا وتاريخنا، فقد قبلنا الاسلام برحابة صدر، وأدركنا قيمة أهل البيت عليهم السلام قبل الكثير من غيرنا، وكنا أكثر من غيرنا جهداً في نشر الإسلام، وتوفير الأمان للمظلومين من أهل البيت عليهم السلام بعد أن لم يأمنوا على أنفسهم في دورهم في مكة والمدينة والكوفة. وهذا ما تشهد عليه الأضرحة الكثيرة لأبناء الائمة عليهم السلام المنتشرة في جميع أنحاء إيران، بل وكان الايرانيون يقاتلون ذوداً عنهم.

وقد قام رجال من منطقة مازندان وجيلان المنطقة الواقعة شمال

سلسلة جبال اليرز وتوجهوا الى اليمن وأقاموا الحكومة الشيعية الزيدية، وإن عزمنا على التفوق في المستقبل ناشئ من اعتزازنا بوطنيتنا، وهذا ما لا ننكره، إلا أننا لا نتوقف عند ذلك، وإنما نقرنه بنظرة إنسانية وإسلامية.

الطاقات الإنسانية هي التي تشق طريقها رغم الصعوبة

طبعاً لا بد من القيام بالدراسات الضرورية، ورصد الميزانيات الكافية، ولا بد من التشجيع والحث وفتح المجالات، وارتباط الجامعات بالصناعة، وطبعاً تقع المسؤولية على عاتقنا وعلى عاتق المسؤولين والحكومة، وقد توفر مناخ ذلك في السنوات الأخيرة بحمد الله وانجزت هذه الاعمال، إلا أن العنصر الاساسي وبطل الساحات هو انتم وما تمثلونه من الطاقات الانسانية الدؤوبة التي تشق طريقها رغم الصعاب، كالنبتة التي تنمو في جوف الصخور، فعليكم أن تعملوا على إحياء روح التقدم والتطور في المجالات الهندسية والتقنية في البلاد كالهندسة في مجال البناء والاعمار ونحو ذلك.

المسألة الأخيرة: تتعلق بهندسة الأبنية والمدن والبيوت وأمثالها، وهي مسألة في غاية الاهمية، فمن غير الصحيح التفكير بالحل بعد وقوع الزلزل، فعلينا أن نتعظ بالماضي... لقد داهمنا قبل سنة زلزال (بم)، ثم أعقبه زلزال المنطقة الشمالية واحدث بعض الخسائر التي غطى عليها حجم الخسائر الفادحة في (بم)، وها نحن حالياً نواجه زلزالاً في منطقة (زرند)، وهناك إمكان وقوع الزلازل في كل لحظة وساعة، وهذه

الحوادث بأجمعها ترشدنا الى ضرورة الاهتمام بمسألة البناء.

إن بيت المرء مأواه وملجأه، وملاذ أسرته التي هي أهم شيء بالنسبة إليه، لذلك علينا القيام بما يشعرنا بالأمن والطمأنينة، ولنا في هذا المجال أيضاً تاريخ عريق كما في (نصبة تحت جمشيد) و(إيوان المدائن) وغيرهما من الابنية العظيمة في العصور الإسلامية وغيرها من العصور المختلفة التي تم بناؤها بمختلف الطرق الهندسية.

أتذكر حينما كنت في الثانية عشر من عمري أردنا جزء من بيتنا القديم الذي كان قد مضى على بنائه آنذاك ثمانون أو مئة عام، وكنت حينها أساعد العمال والمعمار وكنا نخرج الطابوق القديم لنستبدله بطابوق جديد، وكان المعمار يحاول جاهداً إخراج الطابوق القديم سالماً إلا أنه لم يفلح أبداً، إذ كان متماسكاً كالحجر الصلد، إلا أن هذا الطابوق المحكم قد تحول في تلك الاونة الى طابوق هش، وهذا هو الذي نعبّر عنه بالانحطاط، حيث ظهرت المواد الإنشائية الجديدة ولكن انخفض مستوى التدقيق في صناعتها والاستفادة منها، وقل الاهتمام برعاية الامور التي تلائم الاجواء والمناخ في بناء البيوت والتي كنا نهتم بها سابقاً، حيث تشاهدون أن الابنية القديمة في كل نقطة من البلاد قد بنيت وفقاً للحاجة التي تفرضها طبيعة تلك المنطقة مع الأخذ بعين الاعتبار الطرق الاسلامية في ذلك، ومن هنا تجدون اختلافاً بين الابنية في شمال البلاد وجنوبها والابنية في مناطق شرق البلاد مثل خراسان فلكل منها شكلها المميز.

لا بد من الإبقاء على الدقة والاسس العلمية...

وانك لتجد هذا الاختلاف حتى في المساجد والابنية القديمة.. ولكن لا يذهبن بكم التصور الى إنني أدعوكم الى البناء على الطرق القديمة، بل الذي أريد قوله هو ان علينا أن نستفيد من الابداع والحاجات المستجدة من قبيل مسائل الحياة البيئية مما لم يكن مطروحاً في السابق، والاستفادة من المواد الانشائية الجديدة والاقتصادية في الطاقة وغيرها، ولكن لا بد من الإبقاء على الدقة والاسس العلمية التي كان يراعيها الإيرانيون القدماء وأجدادنا.

إنني على علم بالنظام الهندسي والقانوني الذي عرضه السادة، وهو جيد، ولكن لا بد من تحقيقه وتجسيده على المستوى العملي، بأن يرى المهندس المحاسب أو المشرف نفسه مسؤولاً، فالكل مسؤول، وعلى الخصوص الناشطون في هذا المجال.

على المهندس المشرف أن يكون أميناً، كالطبيب الذي يصف الدواء المناسب بعد تحديد الداء، والذي يلام لو أخطأ في تحديد الداء أو لم يصف الدواء المناسب أو وصف الدواء المضر، فهكذا الحال بالنسبة الى المهندس أكان مشرفاً أم محاسباً أم مخططاً أم غير ذلك، فعليه أن يرى نفسه مسؤولاً.

الجمال من ضروريات حياة الانسان

إن الجمال ليس شيئاً كمالياً كما يتصور البعض، بل هو من ضروريات حياة الانسان، إذ يجعلها يسيرة وعذبة، فهل يستوي سيرك في شارع ذي أبنية منسجمة ومتناسقة، وسيرك في شارع مليء بالتعرجات وقد تراكبت بيوته فوق بعضها؟!

وكذلك الأمر بالنسبة الى تصميم البيوت والاماكن العامة، مع الحفاظ على الموازين الاسلامية في بنائها، وقد قلت للأخوة الذين تكفلوا ببناء مدينة (بم) أن لا يكتفوا برعاية المتانة والاستحكام والاقتصاد في البناء، فبالاضافة الى ذلك لا بد أن تبنى البيوت بشكل يتمتع الناظر برؤيتها، وهكذا الامر بالنسبة الى جميع مدننا، مع إعطاء الأولوية للأمور المهمة، كتجديد الابنية المتداعية، فهناك الكثير من البيوت مثل بيوت (بم)، إنها اذا تعرضت لمثل ما تعرضت له مدينة (بم) ستكون الخسائر فيها فادحة وبالغة، فلا بد من التفكير بشكل جاد.

وقد كانت لنا في السنة الماضية عقيب حادثة (بم) اجتماعات كثيرة مع المسؤولين في الدولة، وكان هناك اصرار على القيام بواجباتنا، وبالفعل قاد السادة ببعض الاعمال، إلا أن الذي أريد قوله هو أنه لا بد من مضاعفة الجهود، وهنا نحن نواجه مئات القتلى في هذه الحادثة الاخيرة، مما يدلنا على عظم مسؤوليتنا وخطورتها تجاه هذه الامور.

أسأل الله أن يعنيكم، وقد أسعدني اللقاء بكم، وقد كان هناك الكثير مما نرغب في قوله لبعضنا إلا أن الوقت لم يسع لأكثر من ذلك.

وأسأل الله أو يوفقكم ويشملكم بأدعية الله الاعظم، وارجو أن نكون على مستوى مسؤولياتنا أمام الله تعالى.

والسلام عليه وعليكم ورحمة الله وبركاته.

كلمة سماحة ولي أمر المسلمين

في لقائه عناصر القوة الجوية(*)

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه الثورة هي الأولى التي حافظت على خطها ونهجها المستقيم

يشكل يوم التاسع من شهر بهمن في كل عام أجمل واعذب أيام عشر الفجر بالنسبة لي، لما يحمله من المعاني والذكريات ذات الدلالات الحيوية والعميقة، فإن محتوى هذا اليوم لا ينحصر بالتقاء جمع بالامام العظيم ومبايعته في ذلك الظرف العصيب، إذ إن هذه الحادثة برغم أهميتها كانت تحكي أيضاً عن انتشار الوعي في صميم مجتمعنا حيال ثورته والمسير الذي اختطه لنفسه، خلافاً للتحليلات المغرضة والمتحيزة التي حاولت تفريغ حركة الثورة العظيمة من الوعي والبصيرة.

ومن الادلة على اثبات وعي الثورة ما حصل هذا اليوم من شهر

(*) طهران بتاريخ 1 محرم 1426 هـ

بهمن، حيث انخرط جمع من المؤمنين في الجيش ومن القوات الجوية على وجه التحديد وهي القوات التي كانت تحظى برعاية خاصة من النظام الطاغوتي، وكان النظام يحكم سيطرته عليها، بوصفها جزءاً منه بثيابهم العسكرية وبطاقاتهم الشخصية التي كان البعض منهم يرفعها عالياً للتصريح بهويته ودخلوا بكل ثقلهم في ساحة المواجهة في أكثر الظروف حساسية برغم علمهم بما يترتب ذلك من التبعات والاخطار، لانهم كانوا الى جانب ذلك يدركون أهمية وعظمة موقفهم الذي وقفهم في تلك المرحلة، وبذلك اثبتوا من الناحية العملية وعي الشعب الايراني في ثورته الكامن في رفض احرار هذا الشعب من كافة طبقاته الاجتماعية أن يتحملوا على أيديهم وارجلهم أصفاد القوى الاجنبية والاستكبارية، التي لا تعير أهمية لمطالب الشعب الايراني وهويته، حتى وان تحقق اقتدار الاعداء الاجانب على يد عملائهم من الداخل، ومن هنا كانت هذه الذكريات في غاية الاهمية، واصبحت خالدة وذات رسالة، كما ان الشعب الايراني لم يفوت هذه الحركة الواعية في مواجهة العواصف العاتية، بل قام باغتنامها والمحافظة عليها.

أقول لكم بالحرف الواحد ان هذه هي الثورة الكبرى الاولى في تاريخ ثورات العالم في القرون الاخيرة التي تمكنت من الحفاظ على خطها ونهجها المستقيم طوال هذه المدة، فإن هذا لم يسبق له مثيل. خذ مثلاً الثورة الفرنسية في نهاية القرن الثاني عشر، فقد قامت هذه الثورة ضد

الاستبداد ولكن لم يمض على نجاحها سوى خمسة عشر عاما حتى تحوّلت الى استبداد شامل يعصف بفرنسا نفسها فبعد ان قضت الثورة على حكم آل بوربن الملكي حتى وصل الى السلطة بعد عقد ونصف ملك اقام لنفسه امبراطورية أكثر قسوة واستبدادا من سابقتها وبعد ذلك بنصف قرن أو أكثر أصبحت فرنسا مسرحا للاضطرابات الدائمة استفحلت فيها النزاعات وتعاقبت فيها أسر ملكية الأمر الذي ترك الشعب يعيش في خوف ورعب دائم وهذه الثورة هي المعروفة بالثورة الفرنسية الكبرى.

وأما الثورة البلشفية في روسية فقد تعرّضت للانحراف قبل اكمال خمسة عشر عاما بكثير حيث تعرضت الثورة التي قامت بها الجماهير إلى دكتاتورية استالينية استمرت لسنوات متمادية لتتحول إلى ترك يتوارثها اعقاب استالين ولم يتمتع الشعب بأبسط حقوقه المهمة في حياتهم الخاصة فضلا عن أن يكون لهم رأي في المجالات الاجتماعية والسياسية والحكومية هذا هو مصير ثورات العالم وهذا ما تعرضت له الثورات الصغيرة في العالم أيضا الأمر الذي يثير دهشة من يتمعن في دراسة التاريخ.

الثورة الإيرانية بدأت باسم الله من أجل الشعب

إن أول ثورة بدأت بالشعب وواصلت مسيرتها بالشعب ولم تحد عن طريقها أو تتراجع عن أهدافها هي الثورة الإسلامية في إيران لقد بدأت

هذه الثورة باسم الله من أجل الشعب وإقامة العدل والاستقلال والحرية واستمرت على ذلك ولا تزال ترفع نفس الشعارات وسنبقى بتوفيق الله أوفياء لها.

أهم مايعترض الثورة من العداوات أنها تريد استعادة هويتها

إن من أهم الأمور التي شكّلت هوية الثورة هي استقلال الشعب الإيراني وهويته وهو الأمر الذي لم يؤخذ بنظر الاعتبار بل وتمّ تجاهله لمدة نصف قرن من حكومة البهلوي ونصف قرن من قبلها في ظل الحكم القاجاري حيث رزحت البلاد بما لها من رقعة حدودية واسعة وما تشمل عليه من أمة حية وثروات طائلة تحت وطأة القرارات الأجنبية فطوراً تقع فريسة المنافسة بين الروس والإنجليز، وتارة ينفرد الإنجليز بها ثم وقعت أخيرا في قبضة مارد أشرس منها وهو أمريكا ولم يكن الشعب الإيراني سواء طبقة العلماء الذين أدركوا حجم الخطر أم سائر أفراد الشعب الذين وقعوا ضحية لأثار ذلك الخطر من هدف سوى استعادة هويته الأسيرة وإعادة استقلاله والخلاص من التبعية وحاليا إن أهم ما تتعرض له هذه الثورة من العداوات يعود سببه إلى هذه الحقيقة فانظروا إلى ما يحدث من المتغيرات السياسية في الدنيا وما يقوله الناطقون باسم السياسات الاستكبارية وأهم النقاط التي يؤكدون عليها طبعا إنّهم يتذرعون بحقوق الإنسان ومكافحة الإرهاب أضافوا للشأن الإيراني قلقهم

من انتاج القنبلة الذريّة والطاقة النووية لاستخدامهما عسكريا الا أنّ الحقيقة تكمن في غير ذلك فإنهم لا يعترضون على الاستبداد، فهاهم يساعدون بعض الدول التي لم تترك لشعوبها ولو منفذا بسيطا ليدخل منه نسيم الحرية والانتخابات وما أكثر الحكومات التآمرية التي وقفت أميركا إلى جانبها مساندة وحامية إذن فهم لا يعيرون اهتماما لهذه المسألة كما أنهم هم الذين أشاعوا الإرهاب وإن الذين يعرفون حاليا بالارهابيين قد صنعتهم الاستخبارات الاميركية بشكل مباشر أو غير مباشر وليس هذا بخاف على أحد إذ تصوروا ذات يوم أن زرع هؤلاء الاشخاص في الجانب الشرقي من حدودنا سيؤدي إلى إضعاف الجمهورية الإسلامية فبذلوا لهم الأموال وعملوا على تدريبهم وتسليحهم..

أمريكا تقف إلى جانب شارون عندما يقتل الفلسطينيين

وقبل عامين صرّح شارون الجلاّد وهو الذئب الذي يرتدي جلدا بشريا انه سيقوم بقتل الفلسطينيين واغتيالهم دون استحياء أوخجل وبرغم ذلك وقفت أميركا إلى جانبه ولم تستقبح الإرهاب هنا خصوصا وإن هذا الارهاب صادر عن دولة ومن هنا فإنهم لا يعارضون الارهاب وإنما غايتهم تكمن وراء شيء آخر وقد صرّحت أميركا اليوم بما تخفيه حيث قالت: إن إيران لا توافق على سياستنا ولذلك لا يسعنا ان نتحمّل وجودها وهذا هو السرّ وراء كل تلك الادعاءات فالمسألة هي أن البلد الذي كان خاضعا للسياسات الأميركية مئة بالمئة ولسنوات متمادية قد

رفع الشعب فيه رأسه وأخذ يقول كلمة الرفض بشجاعة لجميع المطامع التي تحلم بها أميركا وغيرها من الدول الاستكبارية في العالم كما أن هذا الشعب جعل بقية الشعوب تؤمن بهذا الرفض في حين انهم يريدون من إيران الإسلامية أن تستسلم وتتماشى مع السياسة الأميركية وغيرها من القوى الاستكبارية وهو ما يعني استبدادا عالميا شاملا إن الذي يرفعون عقيرتهم بالاعتراض على الاستبداد هم من أكثر الناس استبدادا في العالم وان أميركا تتحمل العبء الأكبر في قضايا الشرق الأوسط وما يتعلق بالقضية الفلسطينية دون غيرها.

اضطهاد الشعوب يؤدي إلى ردود فعل رافضة للظلم والاستبداد

يدعون أن إيران تحول دون حلّ مشاكل الشرق الأوسط مع أن الحقيقة هي أنهم من خلال تجاهل الشعب الفلسطيني يعملون على إثارة حفيظة هذا الشعب ويحاولون ازاحة هذا الشعب العريق عن المعادلة السياسية في المنطقة برغم عمقه التاريخي الذي يمتدّ لآلاف السنين أفهل يكون ذلك ممكنا؟! ومن هنا سيكون الاندحار والخيبة مصيرهم ونحن نقول لهم:

إنكم بدعمكم لكلب مجنون وتركه حرّا طليقا في عقر الصغار والكبار والرجال والنساء من الفلسطينيين دون تمييز تعملون على تعقيد مشاكل الشرق الوسط انه لمن الحماقة ان يتصور شخص إمكان اضطهاد شعب دون أن يتوقع منه ردود فعل رافضة للظلم والاستبداد.

اعطاء الشرق الأوسط هدية لغاصبي فلسطين لا يمكن أن يتحقق

لقد مضت سنوات على انتفاضة الشعب الفلسطيني وإن جيل الانتفاضة من الشباب واليافعين ليس من النوع الذي يمكن لجمال أو زخارف الدنيا والمناصب أن تحرفه عن مسيرته وليس بالامكان اخماد شعلة هذه الانتفاضة الا من خلال التعرّف على الشعب الفلسطيني والعمل بمقتضى الحلول التي وضعناها لمشاكل الشرق الأوسط والمتمثلة بالسماح لجميع الفلسطينيين الذين ينتمون إلى هذه الأرض باجراء انتخابات لتعيين مصيرهم وإقامة دولة تقرر مصير المهاجرين غير الفلسطينيين الذين أقاموا لأنفسهم دولة فيها لقد بلغ المجتمع الإنساني مرحلة أخذ يدرك معها ما يعنيه الاستبداد الدولي ويشعر بثقل وطأته على كاهله ومن هذا القبيل الشعب الإيراني العظيم وكثير من شعوب الشرق الأوسط والشعوب المسلمة.

إن هذه التجربة الأميركية محكومة بالفشل مسبقاً حيث يحاولون توحيد الشرق الأوسط وجعله ملكاً لهم وهذا يعني اعطاء الشرق الأوسط هدية لغاصبي فلسطين وهذا ما لا يمكن له ان يتحقق وكلما أمعنوا في التقدم بهذا المخطط سيغرقون في الوحل أكثر.

إن الانتخابات التي تجري حاليا في العراق والتي يحاولون اظهارها بوصفها انتصارا لهم إنما هي تجسيد واضح لفشل السياسة الأميركية في المنطقة إذ إن الذين فازوا في هذه الانتخابات هم المناؤون لأمريكا والذين

يدافعون عن الإسلام وهويتهم الوطنية ولو سمح لكل دولة من الدول الإسلامية أن تجري الانتخابات لفاز أشخاص يحملون نفس الرؤى المعادية لأمريكا وسياستها.

كما أن الشعب الإيراني صامد بشجاعة كاملة إن مسيرة الثاني والعشرين من بهمن رمز قوتنا الوطنية ومظهر عزم الشعب الإيراني بأكمله وهو المظهر الذي يقذف الرعب في العدو أيا كانت قوته العسكرية والاعلامية والسياسية إن الشعب الإيراني أجبر العدو في مسيرته السنوية هذه من كل عام إلى النكوص على عقبيه وهو الأمر الذي سيقوم به في هذه السنة أيضا بفضل الله تعالى.

طريق الثورة هو طريق الحرية والاستقلال

إن الشعب الإيراني سيواصل طريق الثورة الذي هو طريق الحرية والاستقلال وبلوغ الأهداف الاسلامية العالية وسوف يستقيم على ذلك بحول الله وقوته، وبامكانكم في القوّة الجويّة ومجموع القوات المسلحة في الجمهورية الاسلامية أن تكونوا التجسيد الواضح لهذه الاستقامة.

وبحمد الله فإن القوّة الجوية قد أثبتت نجاحها حتى الآن.

إن هذه القوة لم يكن لها مجال للظهور قبل انتصار الثورة، إذ لم يسمح لذوي الرتب بممارسة مهامهم وكانت المسؤوليات منحصرة باعداد قليلة من المسؤولين الكبار وأما حاليا وببركة الثورة الاسلامية فقد ظهرت القوة الجوية بكامل مقوّماتها طوال هذه السنوات وخاصة في سنوات الدفاع

المقدس أمام أنظار الشعب الإيراني الذي أخذ يكنّ لها كامل الاحترام والاستحسان وإن هذه الشعب سوف لا ينسى نشاطاتكم العظيمة أثناء الحرب سواء في مجال الطيران أو الدفاع الجوّي والإسناد والتنظيم الاداري والتصنيع العسكري فقد قامت القوة الجوية بأعمال شاهد الشعب آثارها ولا يزال الشعب يحمل نفس النظرة نحو القوة الجوية.

فتجهّزوا أكثر وامضوا قدماً كالكائن الحي الذي تتمتع جميع أعضائه المختلفة بروح وحركة واحدة فعليكم أن تفكروا وتنتجوا وتثمروا وتبدعوا وتنشروا الإيمان والمستقبل حليفكم.

لقد قطع الشعب الإيراني أشواطا صعبة واجتاز منعطفات وعرة حتى بلغ مسافة كبيرة من الوصول إلى القمة المنشودة التي سيبلغها عما قريب وهذه هي النتيجة المحتومة للشعب الذي يسعى ويدرك ما يقوم به ويعرف طريقه وهدفه ويتحرك نحوه وإنكم في هذا المجال تتحملون مسؤولية مهمة وعليكم القيام بالسهم الأوفر.

ختاما أعبر عن سعادتي البالغة بسبب التقائي بالقوة الجوية مرة أخرى وقد كان اجتماعنا هذا جيدا للغاية كما كان النشيد الذي أديتموه ممتازا من ناحية الألفاظ والمضمون والأداء.

اسأل الله أن يوفقكم وينصركم جميعا.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نشاطات شهر محرم 1426 هـ[*]

القائد : يبعث برقية مواساة

أكد قائد الثورة الإسلامية سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي أن إمام جمعة مشهد الراحل كان من المجاهدين القدامى للإسلام.

وأفادت وكالة مهر للأنباء أن قائد الثورة الإسلامية سماحة آية الله العظمى الخامنئي أكد ذلك في برقية مواساة بعثها إلى أسرة إمام جمعة مدينة مشهد المقدسة الراحل السيد مهدي عبادي الذي التحق بالرفيق الأعلى.

وأعرب سماحته عن مواساته وتعازيه إلى أهالي مدينة مشهد المقدسة والحوزة العلمية وعلماء الدين لا سيما عائلة هذا العالم الجليل الذي أمضى حياته في التدريس والتهذيب مشيرا إلى دوره في ارشاد الناس وتحمله المصاعب خلال فترة الدفاع المقدس حيث قدم اثنين من ابنائه شهداء للثورة الاسلامية.

[*] طهران، بتاريخ 16 محرم 1426 هـ

وأكد سماحة آية الله العظمى الخامنئي أن هذا العالم المجاهد الذي تولّى مهمة إمامة جمعة مدينتي زاهدان ومشهد قد أسدى خدمات جليلة للشعب الإيراني سوف لا تنسى ابدا وابتهل الى الله تبارك وتعالى أن يتغمد الفقير الراحل برحمته الواسعة ويحشره مع آبائه الصالحين وأجداده الطاهرين.

القائد: يستقبل رئيس الوزراء الباكستاني[1]

أشار قائد الثورة الاسلامية آية الله السيد علي الخامنئي الى العلاقات الدينية والثقافية والتاريخية العريقة بين الشعبين الايراني والباكستاني معتبرا انها سند رصين للعلاقات بين الحكومتين.

وأكد سماحته لدى استقباله رئيس الوزراء الباكستاني شوكت عزيز اليوم الأربعاء أن مثل هذه العلاقات بين البلدين توفر الأرضية اللازمة للتعاون الواسع جدا في مختلف القطاعات حيث ينبغي بذل المزيد من الجهد في هذا الإطار.

وأكّد قائد الثورة الاسلامية بان التعاون الثنائي ومتعدد الاطراف بين دول المنطقة من شأنه أن يعزز اقتدار هذه الدول وقال: أن سياسات الأجانب تتعارض مع التعاون الاقليمي الا انها سياسيات غير دائمة وعلى دول المنطقة أن تكون الى جانب بعضها بعضاً بصورة طبيعية وأن تعمل على التعاون معاً.

[1] طهران، بتاريخ 13 محرم 1426 هـ

وأشار الى اجراء الحكومة الباكستانية في مكافحة النزاعات الطائفية واعتبر انه اجراء صحيح وأضاف، بطبيعة الحال ينبغي لمواجهة النزاعات الطائفية البحث في الجذور المسببة لها والعناصر المستفيدة منها، ذلك لان الشعية والسنة يتعايشون سلمياً الى جانب بعضهم البعض منذ قرون طويلة في شبه القارة الهندية وايران.

ووصف قائد الثورة، مكافحة الارهاب بأنها اجراء صحيح وحكيم وإسلامي وأكد بالقول، إن الارهاب ظاهرة خطيرة ومعدية ينبغي التصدي لها الا أن مزاعم الاميركيين في مكافحة الارهاب ليست مقبولة ذلك لان تعاملهم مبني على الازدواجية والتمييز ويقومون بدعم الممارسات الارهابية الصهيونية وبعض المجموعات الارهابية.

وفيما يتعلق بالقضايا النووية أعرب سماحته عن الامل في حلها عبر الحوار والمحادثات وصرح قائلاً، إن الحوار لا يعني فرض رؤية طرف على آخر ولو أصر الغربيون على أن لا يمتلك بلد غيرهم التكنولوجيا النووية فهذا كلام غير منطقي وينم عن الغطرسة ونحن نرفض بقوة مثل هذا الامر.

وأكد قائد الثورة الاسلامية بأن من المهم جداً للجمهورية الاسلامية الحصول على التكنولوجيا النووية من الناحية الاقتصادية والعلمية والفنية والقضايا البيئية وكذلك الاكتفاء الذاتي لإدارة المحطات النووية.

واضاف، إن الغربيين يدعون بأن السبب في معارضتهم لامتلاك الدول

الاخرى التكنولوجيا النووية هو أنهم غير واثقين من عدم انتاج هذه الدول السلاح النووي الا انه ينبغي القول في هذا الصدد باننا لا نثق بهم أيضاً لأن التجربة التاريخية في القرن الاخير أثبتت بأن خطر استخدام أسلحة الدمار الشامل وارد جداً من قبلهم مثلما استخدموا في العراق قنابل ذات يورانيوم منضب.

وفي الختام رحب قائد الثورة الاسلامية بمشروع مدّ انبوب الغاز الايراني الى باكستان ووصف هذا الخط بأنه خط السلام وأعرب عن أمله في توفير التمهيدات اللازمة لتنفيذ المشروع.

من جانبه أعرب رئيس الوزراء الباكستاني في هذا اللقاء الذي حضره أيضاً النائب الاول لرئيس الجمهورية محمد رضا عارف، أعرب عن سروره للقاء قائد الثورة الاسلامية.

وأشار شوكت عزيز الى محادثاته التي أجراها في إيران وقال، إنه تم خلال اللقاءات مع المسؤولين الايرانيين البحث في مختلف المجالات ومن ضمنها خط انبوب الغاز والنقل والتجارة والاتصالات المصرفية والاستثمارات، حيث تم التوصل الى نتائج جيدة فيها.

وثمن دعم حكومة وشعب ايران لباكستان وأشار الى جهود بلاده لمواجهة الخلافات الطائفية وكذلك مكافحة الارهاب وأضاف، أنه توجد قوى في المنطقة لا تريد للمنطقة السلام والاستقرار وينبغي على ايران وباكستان التعاون مع بعضهما بعضا لمواجهة هذه التحديات.

وأعرب رئيس الوزراء الباكستاني عن أمله في حل القضايا النووية الايرانية عبر الحوار.

القائد: يستقبل جمعاً من المهندسين[1]

استقبل قائد الثورة الاسلامية سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي اليوم جمعاً غفيراً من المهندسين والباحثين الفنيين والصناعيين في الفروع المختلفة.

وأفادت وكالة مهر للانباء أن سماحة قائد الثورة الاسلامية أشار في هذا اللقاء الذي أقيم بمناسبة يوم تخليد العلامة نصير الدين الطوسي ويوم المهندس الى دور الثورة الاسلامية في ايران في ايجاد الثقة بالنفس بين أوساط العلماء والباحثين الشباب في البلاد وتذليلها العقبات التي تقف أمام التطور العلمي والابداع مؤكداً وجوب بلوغ مرحلة في مجال العلم والتقنية مرحلة الشباب تليق بشأن الشعب الايراني وتاريخه العلمي المشرف.

واستعرض سماحته اسباب تخلف ايران عن مواكبة العلم والتطور العلمي في فترة ما قبل الثورة، واصفاً الحقبة الممتدة منذ اواسط حكم القاجارية الى نهاية حكم نظام بهلوي بمرحلة الانحطاط وسقوط البلاد نحو الانحدار والابتعاد عن العلم والتاريخ العلمي الشامخ والحضارة الوطنية الاسلامية الكبرى، مضيفاً: في هذه الفترة الممتدة

[1] طهران، بتاريخ 13 محرم 1426 هـ

على مدى قرن كامل منع حكام البلاد عملياً أي ابداع وابتكار وثقة بالنفس بسبب تقليدهم للغرب بشكل مطلق، وسيطرة العالم الغربي الصناعي على البلاد من خلال رؤية توسيعية واستعمارية، ومنع الشعب الايراني من حركته الطبيعية باتجاه الازدهار والتقدم العلمي، وحول الفرد الايراني الموهوب الى تابع للغرب فاقد للارادة.

ووصف قائد الثورة الاسلامية المعظم وضع نهاية لمرحلة الانحطاط بأنه اكبر انجاز للثورة الاسلامية مضيفاً: أن نظام الجمهورية الاسلامية الايرانية، قد اخرج الشعب الايراني من حالة الكآبة وأقنعه بأنه "يستطيع" وأن التطور المذهل الذي حققه الباحثون الشباب الايرانيون في شتى المجالات، بما فيها تشييد السدود وبناء محطات الطاقة وصناعة الطائرات وانتاج المعدات العسكرية والحصول على التكنولوجيا النووية المعقدة هي من بركات الثورة الاسلامية.

واعتبر سماحة آية الله العظمى الخامنئي العقوبات الاقتصادية التي فرضت على الشعب الايراني في بداية انتصار الثورة الاسلامية، من ضمن العوامل المؤثرة في اعتماد العلماء والباحثين الايرانيين على أنفسهم والحصول على التقنيات بخبرات محلية، قائلاً:

ان هذا التقدم بالرغم من عدم امكانية مقارنته مع مرحلة ما قبل انتصار الثورة ليس كافياً بتاتاً، ويجب على الشعب الايراني من خلال الابداع وفتح آفاق جديدة في المجالات العلمية بلوغ التقنيات العالية لتقليل الهوة مع التقدم العلمي في العالم.

وأكد قائد الثورة الاسلامية أن تحقيق إيران مزيداً من التطورات العلمية في مختلف الميادين فضلاً عن الكرامة والاعتزاز الوطني، سيصب لصالح الشعوب الاخرى وبالاخص الشعوب المسلمة، مضيفاً: في الاعوام الاخيرة تمَّ اتخاذ اجراءات جيدة في مجال الاهتمام بالعلوم والابحاث العلمية، ولكن ينبغي تعزيز روح البحث والتطور في مختلف القطاعات العلمية في البلاد بما فيها القطاعات الهندسية والفنية التي كانت دوماً محل اعداد أفضل المواهب والكوادر المستنيرة والمناضلة والواعية.

وشدد سماحته على اهمية القضايا المتعلقة بهندسة البناء نظراً الى ظروف البلاد واحتمال وقوع كوارث طبيعية، مؤكداً أن الابنية في المدن والقرى يجب أن تصمم وتشيد بحيث تأخذ بالاعتبار المتانة والجمال وتتلاءم مع البيئة، واقتصادية وتراعي فيها الخصائص المحلية والاسلامية.

وأعرب سماحة آية الله العظمى الخامنئي عن أسفه العميق لوقوع الزلزال الاخير في منطقة زرند الذي حدث العام الماضي في مدينة بم وكذلك في بلدة بشمال البلاد، معتبراً أن مثل هذه الكوراث تزيد من المسؤولية الملقاة على عاتق مسؤولي البناء.

وتحدث في مستهل اللقاء وزير الاسكان وبناء المدن علي عبد العلي زاده وقدم تقريراً حول الاجراءات المتخذة لوضع نظام لتشييد الابنية ومراعاة العمارة الوطنية والسلامة في اطار قانون النظام الهندسي ومراقبة الابنية.

كما أشار وزير الصناعة والمناجم اسحاق جهانغيري في كلمته الى الامكانيات التي يمتلكها المهندسون في البلاد في تنفيذ العديد من المشاريع الصناعية الكبرى، مشيراً الى أن الشركات الايرانية للخدمات الفنية والهندسية تقوم في بناء السدود واقامة الطرق ومحطات الكهرباء في دول العالم.

بدوره تطرق وزير الطاقة حبيب الله بيطرف الى التطور الذي حققه المهندسون الايرانيون في مجال هندسة البناء والانشاءات المائية مثل بناء السدود ومشاريع نقل المياه وإقامة محطات التصفية ومنظومات امدادات المياه ومحطات تصفية الصرف الصحي، ملفتاً الى أن المهندسين الايرانيين شيدوا بعد الثورة 177 سداً إضافة الى وجود 87 سداً قيد الانشاء.

كما أشار وزير الجهاد الزراعي محمود حجتي الى الآثار الايجابية لتطبيق النظام الهندسي في الزراعة والمصادر الطبيعية، واحلال الوحدات الهندسية الصغيرة بدلاً من الحكومة في تقديم الخدمات الانتاجية الى المزارعين.

وبدوره أشار رئيس هيئة النظام الهندسي محمد غرضي الى الاجراءات المهمة التي نفذتها الاسرة الهندسية في توسيع المدن وتحويل 960 مدينة في البلاد الى مدن تمتلك المعايير المطلوبة.

تجدر الاشارة الى أن هذا اللقاء حضره لفيف من أعضاء منظمة

هندسة البناء، ومهندسي وزارة الاسكان وبناء المدن ومؤسسة الثورة الاسلامية للاسكان، ومهندسي وزارة الصناعة والمعادن، ومؤسسة النظام الهندسي المعدني، ومنظمة تطوير شركتي ايران خودرو وسايبا، وبيت المناجم، وبيت الصناعة، وجمعية مدراء الصناعة، ومجمع اتحاد الصناعات الايرانية، ومهندسي هيئة النظام الهندسي للزراعة والمصادر الطبيعية ومهندسي الاعمار والمنشآت المائية في وزارة الطاقة.

القائد: يعزي ذوي ضحايا زلزال زرند[1]

أصدر قائد الثورة الاسلامية المعظم آية الله العظمى السيد علي الخامنئي بيان تعزية ومواساة بمناسبة الزلزال الاخير الذي ضرب اليوم محافظة كرمان.

وأفادت وكالة مهر للأنباء أن قائد الثورة الاسلامية أعرب في البيان عن حزنه العميق للخسائر البشرية التي سببها الزلزال الذي ضرب مناطق واسعة من محافظة كرمان وخاصة في منطقة زرند وأدى الى تشريد الآلاف من سكان المنطقة.

وأكد سماحته ضرورة اتخاذ اجراءات عاجلة وتعبئة امكانيات

[1] طهران، بتاريخ 12 محرم 1426 هـ

الاجهزة لاغاثة وانقاذ ومعالجة وايواء المتشردين وتوفير الاحتياجات الضرورية لهم.

وقدم قائد الثورة الاسلامية تعازيه الى الامام المهدي والشعب الايراني الشريف وخاصة ذوي الضحايا بمناسبة وقوع هذه الحادثة المفجعة، سائلاً المولى تعالى أن يمن على المصابين بالشفاء العاجل.

القائد: يرعى مراسم العزاء الحسيني[1]

أقيمت مراسم العزاء بمصاب سيد الشهداء وأبي الاحرار الامام أبي عبد الله الحسين عليه السلام والمجلس التأبيني لضحايا حادث الحريق في مسجد أرك، أقيما أمس الخميس في حسينية الإمام الخميني برعاية قائد الثورة الاسلامية سماحة آية الله السيد علي الخامنئي وجماهير حاشدة من أنصار الامام الحسين (ع).

وجرى خلال هذه المراسم تكريم ذكرى ضحايا حادث مسجد ارك الى جانب استعراض الأبعاد المختلفة لثورة الامام الحسين عليه السلام فيما قام الشعراء بقرائة المراثي الحسينية تخليداً لذكرى واقعة الطف.

هذا وتتواصل هذه المراسم حتى ليلة الثاني من محرم الحرام عقب صلاتي المغرب والعشاء...

[1] طهران، بتاريخ 9 محرم 1426 هـ

القائد يعزي بوفاة ضحايا مسجد أرك[2]

بعث قائد الثورة الاسلامية سماحة آية الله العظمى الخامنئي برقية مواساة الى ذوي ضحايا حادث الحريق في مسجد ارك بطهران.

وأفادت وكالة مهر للأنباء أن قائد الثورة الاسلامية سماحة آية الله العظمى الخامنئي أعرب عن مواساته لضحايا الحريق الذي اندلع في مسجد ارك بطهران وأودى بحياة عدد كبير من المصلين وأكد ضرورة الاستفادة وبصورة عاجلة من كل الامكانات لمعالجة المصابين.

وشدد سماحة آية الله العظمى الخامنئي على أن الضحايا في هذا الحادث والتحاقهم بالرفيق الاعلى وهم في حالة إقامة الصلاة ويستعدون لاقامة المأتم على سيد الشهداء والاحرار الإمام الحسين قد حلوا ضيوفاً على أبي الأحرار وقائد الثوار في النعيم الدائم.

وقدم قائد الثورة الاسلامية تعازيه الى إمام العصر والزمان الحجة المنتظر الإمام الثاني عشر لهذا الحادث الجلل وأعرب عن مواساته لأهالي طهران والشعب الإيراني النبيل مبتهلاً الى الباري تبارك وتعالى أن يتفضل على هؤلاء الأعزه الذين التحقوا بالباري سبحانه بالرحمة والرضوان وعلى ذويهم وعوائلهم بالصبر الجميل والأجر الجزيل وللجرحى والمصابين بالصحة والسلامة.

كما أعرب سماحته عن شكره لكل المسؤولين في المؤسسات المعنية

---

[2] طهران، بتاريخ 6 محرم 1426 هـ

لتقديم المساعدة للجرحى والمصابين مشيداً بجهودهم التي بذولها لنقل هؤلاء الأعزة الى المستشفيات لتلقي العلاج.

القائد: يشيد 22 بهمن[1]

تحية لشعب إيران الرشيد والكريم الذي سطر مرة أخرى ملحمة جديدة أثارت استغراب وإعجاب الاعداء والحاقدين أيضاً وذلك استمرار لمسيرة جهاده المتواصلة خلال الأعوام الستة والعشرين الماضية.

إن الحضور الرائع والمعبر لشعبنا الواعي في مسيرات الثاني والعشرين من بهمن هزم البرد القارص الذي لم يسبق له مثيل كما هزم الحرب النفسية والتهديدات البالية للعدو.

لقد كشف دفئ القلوب والروح والايمان لدى شعبنا عن صورته الشابة والمفعمة بالدوافع فيما أثبت شعبنا عزته ووحدته الوطنية من خلال شعاراته المعبرة وأن هذه الروح والوحدة والإيمان هي جوهر قيم تجعل من أي شعب حصناً منيعاً، وسيبقى هذا الامر لغزاً وسراً لا يمكن حله بالنسبة لأمريكا وأعداء الشعب الايراني.

ففي كل مرة يعقد الأعداء الآمال على التسلل والتوغل الى هذا الحصن المنيع متشبثين بخدعهم الاعلامية، نرى شعبنا يخيب هذه الآمال عبر حضوره في الساحة ويواجه المتعطشين للسلطة مع سراب أمنياتهم

[1] طهران، بتاريخ 2 محرم 1426 هـ

ليثبت مرة أخرى عقم مخططاتهم. إن شعبنا اختار طريق الإسلام المحمدي الاصيل الذي يبشر بالتطور والتقدم المواكب للعدالة والحرية والاستقلال الوطني... اختار هذا الطريق بوعي، وسيواصله واعيا، وإن التأثير الذي قد تتركه صرخات العدو القديمة الجدوى لتراجع الشعب عن هذا الطريق هو كشف النقاب عن وجهه العنيد والسيء الصيت أكثر من ذي قبل.

فسلام الله عليك يا شعبنا رجالاً ونساءً، كهولاً وشباباًَ من الذين شاركتم في كافة أنحاء البلاد في هذا الاختبار العظيم.

أما الاختبار العظيم الثاني أي الانتخابات سيكون أمامكم في الربيع القادم وهذا الإيمان والوعي سيكونان كفيلان بان يتسلم دفة الامور رجال ذووا كفائه رجال ذووا كفائه وبمستوى المسؤولية ويتم ترميم المنافذ وتحقيق التنمية المرتكزة على العدالة وتقنينها في البلاد عبر الابتكار والحيوية المنبثقان عن الصدق والايمان إن شاء الله.

أستودعكم الله القادر الحكيم وأسأل الباري تعالى بأن يمن على هذا البلد وشعب هذا البلد بشرف دعاء ولي العصر والزمان.

والسلام عليكم.

نشاطات شهر صفر 1426(*)

القائد: على الجماهير التفكير منذ الان بالانتخابات الرئاسية المقبلة

طهران: أشار قائد الثورة الاسلامية سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي اليوم الاثنين أهم قضايا العام الجديد مستعرضاً حقوق وواجبات الشعب والمسؤولين حيال الانتخابات الرئاسية المقبلة وآليات إحباط مؤمرات وتهديدات الأعداء مبشراً بمستقبل مشرق وزاهر للبلاد في ظل تعزيز التضامن الوطني والمشاركة العامة والافادة المثلى من قدرات وطاقات الجماهير.

العام الجديد هو عام التضامن الوطني

والمح آية الله الخامنئي في كلمته بالآف المواطنين في مدينة مشهد المقدسة الى تسمية العام الجديد بعام التضامن الوطني والمشاركة العامة معتبراً ذلك ضرورة منبثقة عن حاجة البلاد الاستراتيجية لتسجيل

(*) بتاريخ 10 صفر 1426 هـ

الجماهير حضورها في مختلف الميادين وقال: إن هذه التسميات ليست تسميات رمزية فقط بل انها تعكس موقف المواطنين والمسؤولين.

وأشار سماحته الى تسميات الاعوام الماضية بعام أمير المؤمنين، وخدمة المواطنين، ومسائلة المسؤولين، وتابع قائلاً: إن هذه الشعارات الى جانب موضوعات أخرى مثل نهضة تحقيق العدالة، نهضة البرمجة وتوليد العلم، حرية الفكر، إهتمام المسؤولين بالإيمان والقيم الاسلامية، الثورية، استمرار الجهاد العلمي الإداري والإقتصادي، هي في الحقيقة تعكس مطالب الشعب وحاجة البلاد الملحة ولذلك على الجماهير والمسؤولين السير نحو تحقيق هذه الاهداف بقوة واقتدار من خلال الافادة من تجارب الاعوام الماضية.

وانتقد القائد المفدى الذين يعتمدون أسلوب التشويه وبث سوء الظن واليأس بدلاً من التنافس في مجال العمل وتقديم الخدمات للشعب وقال: يجب علينا من خلال رسم مستقبل مفعم بالأمل والافق المشرقة لهذا البلد وتعزيز روح الاخوة والتضامن تسريع عجلة حركة شعبنا المؤمن الباسل والعظيم الهادفة لتحقيق أهدافه وتطلعاته السامية.

وأشار القائد المكرم الى الانتخابات الرئاسية المقبلة وضرورة إحباط مؤمرات وتهديدات أعداء البلاد معتبراً التضامن الوطني والمشاركة العامة خلال العام الجديد بأنها من الضرورات الملحة للبلاد وقال: إن حضور الجماهير في مختلف الميادين خلال أعوام الستة والعشرين الماضية من الثورة قطع أمل الأعداء من بلادنا واليوم أيضاً فإن حضورهم

المشفوع بالعلم والوعي والاختيار الهادف في إنتخابات 17 من حزيران سيكون عاملاً أساسياً لإحباط مؤمرات الاعداء فضلاً عن أنه سيكون مؤشراً لمشاركة الشعب الحقيقية في ادارة دفة شؤون البلاد.

واعتبر قائد الثورة أن المشاركة في الانتخابات تكليف يقع على عاتق الشعب في ذات الوقت الذي يعد حقاً لهم.

وأضاف: أن جميع أفراد الشعب سواسية في هذا الحق فضلاً عن أن المشاركة في الانتخابات تعد واجباً وطنياً لأنها تؤدي الى بث روح الحيوية والشعور بالمسؤولية بين أوساط المجتمع وتكشف عن دور الجماهير المصيري في مواجهة الاعداء.

والمح آية الله الخامنئي الى بدء تنفيذ الخطة التنموية الرابعة والعام الإيراني الجديد معتبراً الانتخابات الرئاسية القادمة بأنها أهم من مثيلاتها السابقة وتتميز بأهمية خاصة وقال: إن الخطة التنموية الرابعة هي نقطة الانطلاق نحو تحقيق الخطة العشرينية للبلاد ولذلك فإن البلاد بحاجة الى مدير مقتدر ونشط وكفوء وحيوي خلال العام الجديد لكي تعزز اسس وأركان عملية تنفيذية هذه الوثيقة الوطنية.

وفي معرض تبيانه لأهمية الإختيار الهادف لرئيس الجمهورية على مستقبل البلاد قال آية الله الخامنئي: لقد جرى تنفيذ أعمال عظيمة في البلاد خلال فترة ما بعد الحرب في مختلف المجالات والبلاد اليوم بحاجة الى مدير مقتدر وقوي في المرحلة الجديدة التي تتزامن مع تنفيذ

الخطة العشرينية للبلاد لكي تبدأ حركة جديدة وتكشف عن تأثير العمليات التي جرى تنفيذها خلال العقدين على حياة المواطنين بشكل ملموس من خلال إزالة العقبات من أمامها بقوة.

ونوه القائد الى المكانة السامية والصلاحيات القانونية لرئيس الجمهورية وتحكمه بثروات البلاد المتمثلة بالميزانية العامة والامكانات والدوائر: أن بامكان رئيس الجمهورية مضاعفة هذه الثروات العظيمة وتبيان آثارها على حياة المواطنين من خلال إدارته الصحيحة وتصديه الفساد.

وخلص القائد المعظم الى أن الانتخابات الرئاسية القادمة مهمة جداً نظراً لما جرى الاشارة إليه آنفاً وقال: يجب على المواطنين التفكير منذ الان بالانتخابات القادمة واختيار مرشحهم بوعي وهدف، من خلال دراسة كافة الجوانب حياة المرشحين الذين يجري الإعلان عن ترشحيهم رسمياً.

وأضاف سماحته: على الشعب إختيار فرد كفوء يتمتع بالشجاعة والاخلاص والنشاط والروح الشعبية يؤمن بالمواطنين وقدراتهم وحقهم، متمسك بقيم وتطلعات الثورة الاسلامية تمهيداً لأرضية إعمار البلاد وإحباط مؤمرات الاعداء.

وفي جانب آخر من تصريحاته أشار قائد الثورة الاسلامية الى تخرصات المسؤولين الامريكان وقال: لقد اعتاد الشعب والمسؤولين في ايران خلال الاعوام الستة والعشرين الماضية على لغة العنف والتهديد التي ينتهجها الاعداء ضد البلاد واليوم أيضاً سنتجاهل هذه التهديدات

في ذات الوقت الذي نتحلى فيه الوعي واليقظة الكاملة وسنواصل تنفيذ واجباتنا خدمة لتقدم البلاد بعيداً عن هذا الصخب.

والمح الى اكاذيب الامريكان بشأن سعي إيران لحيازة السلاح النووي وقال: أن الامريكان يدركون جيداً بأن مسألة حيازة السلاح النووي من قبل إيران هي اسطورة ولا تمت الى الواقع بصلة.

وأضاف آية الله الخامنئي: إنهم في الحقيقة يشعرون بالقلق من وجود إيران مقتدرة . إسلامية مستقلة متقدمة تملك التقنيات الحديثة ويحاولون من خلال إثارة هذا الصخب الحيلولة دون تقدم الشعب الايراني وإبقاء البلاد بحاجة اليهم دائماً، ولكن شعبنا يعتبر امتلاك الطاقة والتقنية النووية حق مشروع له ولن يتنازل عن هذا الحق أبداً.

وأشار الى استخدام الامريكان للقنبلة النووية لتدمير الشعوب وأضاف: أن مثل هذه الاعمال لن تصدر الا من الساسة الامريكان ونحن لسنا بصدد إنتاج أسلحة نووية لأن الاسلام لا يسمح لنا حتى بالتفكير بالتعامل مع أعدائنا بهذا الاسلوب.

وانتقد سماحة القائد المعظم موقف الذين يتناغمون مع الاعداء ويعارضون حق الشعب الايراني المشروع المتمثل بامتلاك التقنية النووية واستطرد قائلاً: إن الطاقة النووية ما هي إلا ذريعة وان فقدت هذه الذريعة فإن الامريكان سيتذرعون بأمور أخرى منها اتهامنا بدعم الارهاب وانتهاك حقوق الانسان.

ونوه آية الله الخامنئي الى الجرائم الجنود الامريكان في سجن أبو غريب ومعتقل غوانتانامو وانتهاكهم السافر والمتواصل لحقوق الانسان في أمريكا وأضاف: أن أكبر المنتهكين لحقوق الانسان في عالمنا المعاصر يحملون اليوم لواء الدفاع عن حقوق الانسان ويتهمون الشعب الايراني العظيم بنقض حقوق الانسان.

والمح الى تجاهل التهديدات الامريكية من قبل الشعب والمسؤولين في ايران وقال: **لسنا دعاة حرب مثل الساسة الامريكان ولكن ان تعرضت مصالح البلاد وكرامتها الى الخطر فأن المسؤولين هم أهل للتضحية مثل كافة أفراد الشعب وان تعرض الشعب الى تجربة مريرة فإنني سألبس لباس الجهاد واستعد للتضحية.**

واعتبر اتحاد وتضامن الشعب والمشاركة العامة والاعتصام بحبل الله المتين أعظم سلاح لإحباط مؤمرات وتهديدات الاعداء مشيراً الى رصد المسؤولين الامريكان أموالاً للمعارضين وقال: على الامريكان أن لا يعقدوا الامل على الدخلاء والعملاء في داخل ايران لأن الشعب الايراني يعتبر هؤلاء بأنهم أبغض البشر في العالم.

القائد: يصف العام الجديد بعام التضامن الوطني[1]

طهران ـ أصدر قائد الثورة الاسلامية سماحة آية الله العظمى السيد

[1] بتاريخ 9 صفر 1426 هـ

علي الخامنئي نداء بمناسبة حلول السنة الايرانية الجديدة قدم فيها تهانيه لأبناء الشعب الايراني وكافة الشعوب التي تحتفل بهذه المناسبة **واصفاً العام الجديد بأنه عام التضامن الوطني والمشاركة العامة سائلاً المولى تعالى بأن يجعله عاماً مليئاً بالبركة والاستقرار والامن للشعب وبالنجاح والتوفيق للمسؤولين.**

واعتبر سماحته العام الجديد بأنه عام مهم وذلك نظراً الى أنه سيشهد حادثين مهمين جداً أحدهما الانتخابات الرئاسية والثاني بدء تنفيذ الخطة العشرينية.

وقال القائد المفدى: من المتيقن أن مشاركة الجماهير الى جانب الوحدة والتضامن الوطني سواء على صعيد الانتخابات أو على صعيد القضايا التي تواجه الحكومة الحالية أو المقبلة من شأنه دعم التقدم في البلاد.

واعتبر سماحته التطبيق الدقيق للخطة العشرينية بأنها مسؤولية جسيمة تقع على عاتق السلطات الثلاث حيال مستقبل البلاد مؤكداً ضرورة إعداد البنى التحتية والاليات اللازمة لهذه الخطة المهمة لا سيما في سنواتها الاولى بالشكل الذي يجعلها منطلقاً راسخاً يمهد لوضع لبنات هذا الصرح ويعبد الطريق أمام المزيد من التقدم المستمر للبلاد والشعب.

وتطرق القائد الى تسمية عام 1383 هـ ش، بعام مسائلة المتصدين مشيراً الى تلبية بعض المسؤولين لمطاليب الشعب بجدارة، وقال إن الهدف الرئيس من هذه التسمية هو إحياء روح المسائلة لدى الشعب من جهة،

والشعور بالمسؤولية إزاء مطاليب الجماهير من قبل المتصدين من جهة أخرى وقد تحقق هذا الهدف.

وأشار آية الله العظمى السيد علي الخامنئي إلى ضرورة تعاون الجماهير والمسؤولين وشعور كافة المتصدين بالمسؤولية حيال واجباتهم مؤكدا ضرورة بقاء وديمومة روح المسائلة لدى الشعب والإجابة لدى المسؤولين على مر السنين وقال إن طريقة إجابة لامسؤولين وتلبيتهم لمطاليب الجماهير سيؤر حتما على حكمها وانتخابها في المستقبل.

القائد: يؤكد على ضرورة اليقظة والحذر[1]

استقبل قائد الثورة الإسلامية سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي اليوم رئيس وأعضاء مجلس خبراء القيادة.

وأفادت وكالة مهر للأنباء أن قائد الثورة الإسلامية إعتبر خلال كلمة ألقاها في هذا اللقاء أن القضية الرئيسية للبلاد هو تحدي نظام الجمهورية الإسلامية الإيرانية في إطار النظام الإسلامي الجديد للنظام العالمي الجديد الذي أعدته القوى الاستكبارية للسيطرة على العالم.

وأكد آية الله العظمى الخامنئي أن أهم مسؤولية تقع على عاتق الشعب والمسؤولين في هذه الظروف هو توخي اليقظة والحذر معتبرا أن المشاركة والشعور بالمسؤولية والفطنة في المراحل المصيرية مثل الانتخابات ستكون

[1] بتاريخ 6 صفر 1426 هـ

حلاً ناجعاً للمشكلات.

وأشار سماحته إلى الدعايات الواسعة التي تروجها أمريكا ضد الجمهورية الإسلامية الإيرانية موضحا أن سبب ذلك هو عجز الإدارة الأمريكية في مواجهة النظام الإسلامي وأضاف: **أن الجمهورية الإسلامية التي قامت على أساس الفكر الديني والإسلامي وتأصلت كشجرة طيبة وحظيت باهتمام خاص من قبل الشعوب المسلمة في العالم الإسلامي قد أربكت خطط ومحاسبات القوى السلطوية العالمية لإقامة نظامهم المادي لذلك فهم خائفون ومذعورون من هذه الحقيقة.**

وتطرق قائد الثورة الإسلامية إلى بعض الأحلام الواهية في السنوات الأخيرة بشأن حركة النظام الإسلامي باتجاه السياسات العالمية للقوى الاستكبارية والذوب تدريجيا في النظام الدولي المادي قائلا: إن إعداد وثيقة آفاق الخطة العشرينية للبلاد والتي تستهدف تحويل إيران إلى دولة متطورة ذات هوية إسلامية وثورية ومصدرا للإشعاع في العالم الإسلامي قد أحبطت جميع أماني القوى الاستكبارية.

وأكد آية الله العظمى الخامنئي **أن الهدف من المشروع الأمريكي حول الشرق الأوسط الكبير هو السيطرة على منطقة الشرق الأوسط المضطربة والغنية بالثروات على أساس محور الكيان الصهيوني والدول المنتخبة حسب الظاهر إلا أنها تحت السيطرة الأمريكية إلا أن الأمريكيين لن يحققوا هذه الأمنية.**

واعتبر قائد الثورة الإسلامية المعظم صحوة الشعوب المسلمة أهم عامل في عدم تحقق أمنية الأمريكيين في الهيمنة على منطقة الشرق الأوسط مؤكدا أن انتخاب الشعب الإيراني لرئيس جمهورية مؤمن بالثورة والقيم الإسلامية ويتمتع بالطاقة والنشاط وقدرة التحرك سيكون أمرا هاما ومؤثرا في تسريع حركة البلاد لبلوغ الأهداف المستقبلية .

واعتبر آية الله العظمى الخاتمي ان تحقيق التطور الشامل في البلاد يتطلب فترة من الزمن قائلا: بالطبع فإن التحرك والكفاءة للشخص الذي يتولى السلطة التنفيذية في البلاد والأفراد الذين يختارهم سيكون له دور مؤثر للغاية في الإسراع بهذه الحركة وإيجاد شعور بالتطور لدى الشعب.

واعتبر قائد الثورة الإسلامية في جانب آخر من حديثه مجلس خبراء القيادة مجموعة استثنائية في البلاد مضيفا: أن انتخاب أعضاء هذا المجلس من قبل الشعب وحضور علماء الدين وعددا من كبار المسؤولين في مجلس خبراء القيادة هما عاملان رئيسيان في كون هذا المجلس يحظى بمكانة خاصة لذلك يجب على أعضائه في الحالات التي تتطلب أن يصلوا إلى قرار حاسم أن يعلنوا ذلك بصراحة للشعب وأن يطالبوا المسؤولين.

كما تحدث رئيس مجلس خبراء القيادة آية الله مشكيني في هذا اللقاء مشيرا إلى مكانة إيران في العالم وامتلاكها للثروات المادية والمعنوية مذكرا بالمسؤولية الجسيمة للمسؤولين تجاه النعم الإلهية.

كما قدم نائب رئيس مجلس خبراء القيادة آية الله أميني تقريرا عن الاجتماع الأخير لمجلس خبراء القيادة.

القيادة : يؤكد على دور الشباب[1]

استقبل قائد الثورة الإسلامية سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي اليوم الآلاف من أعضاء الجمعيات الإسلامية لتلاميذ المدارس في عموم البلاد.

وأفادت وكالة مهر للأنباء أن سماحة آية الله العظمى الخامنئي أشار في هذا اللقاء إلى الدور المؤثر للناشئة والشباب في بداية الثورة الإسلامية والجيل الذي أعقبهم في المجالات المختلفة في العديد من مجالات التطور والنجاحات التي تحققت في البلاد.

وشدد قائد الثورة الإسلامية على ضرورة إكمال الجيل الصاعد لمسيرة أسلافه من خلال بذل الجهود العلمية والبناء المعنوي والتفاؤل بالمستقبل لتحقيق المجتمع الإسلامي المتطور والذي تسوده العدالة.

وأوضح آية الله العظمى الخامنئي أنه إذا كانت الثورة الإسلامية تقع إبان الثورة الدستورية ولم تنحرف الانتفاضة الشعبية وتفشل وقتذاك لكان الشعب الإيراني قد حقق تطورا هائلا على الصعيدين المادي والمعنوي مشيرا إلى أن أعداء البلاد إبان الثورة الدستورية وعلى

[1] طهران بتاريخ 3 صفر 1426

رأسهم بريطانيا استغلوا عدم خبرة الشعب الإيراني والقادة الدينيين للثورة الدستورية وأخمدوا هذه الإنتفاضة وفرض سلطتهم مما أعاق حركة الشعب الإيراني في تحقيق الإستقلال والحرية في ظل الإسلام لعدة عقود.

وأشار سماحته إلى انتصار الثورة الإسلامية في إيران وقال: خلال الثورة الإسلامية تحلى الشعب الايراني والقادة الدينيين والمثقفين المخلصين باليقظة إزاء مؤمرات الاعداء بالاستفادة من تجربة الثورة الدستورية، وأحبطوا مخططات بالاعتماد على قيم الثورة والحفاظ على الايمان والمبادئ المعنوية.

واعتبر قائد الثورة الاسلامية ان المحافظة على الحذر واليقظة في مواجهة الاعداء وعدم التغافل عن أطماعهم لإعادة الهيمنة على البلاد هو أهم عنصر في استمرارية حركة الثورة الاسلامية والتقدم الشامل الذي تحقق في البلاد، مؤكداً أن عدم نسيان الشعب الايراني لشعار الموت لأمريكا بعد 26 عاماً يدل على يقظة الشعب، **فكما أن الشيطان يتربص للإنسان فإن أمريكا باعتبارها الشيطان الاكبر تتربص دوماً لإعادة سلطتها والحليولة دون تقدم البلاد.**

وأكد آية الله الخامنئي على ان التطور الحالي في البلاد مثل الحصول على التقنية النووية وتصنيع الخلايا الجذرية ناجمة عن أجواء الثقة بالنفس وعدم الهيمنة الاجنبية بعد انتصار الثورة الاسلامية.

واعتبر قائد الثورة الإسلامية وعي وفهم الجيل المعاصر للقضايا السياسية المهمة في العالم والبلاد غير قابل للمقارنة مع مرحلة ما قبل الثورة، مؤكداً ضرورة تعزيز الوعي والتحليل السياسي لدى الشباب بعيداً عن الألاعيب السياسية والحزبية.

وأضاف سماحته: أن الناشئة والشباب كان لهم دور مؤثر بعد انتصار الثورة الاسلامية في مختلف الميادين وخاصة في الانتخابات الماضية، وأنه يجب على الشباب بما فيهم الذين يصوتون لأول مرة أن ينظروا الى انتخابات رئاسة الجمهورية القادمة على انها عمل صالح ومهمة كبرى وحفل التكليف السياسي، وان يثبتوا تاثيرهم في انتخاب رئيس السلطة التنفيذية في البلاد.

وحذر سماحته من أن الأعداء يخططون للإيقاع بالشباب باعتبارهم المحرك لعملية التقدم في البلاد، داعياً الجيل الجديد الى تجنب الفوضى في قضايا عبثية والانشغال بالدراسة والتمسك بالعفة وممارسة التسلية البريئة.

واعتبر سماحة آية الله العظمى الخامنئي الجمعيات الاسلامية لتلاميذ المدارس مجموعة مثابرة ومؤمنة، مؤكداً ضرورة أن تكون الجمعيات الاسلامية للتلاميذ نموذجاً للناشئة والشباب من خلال تواجدها في مختلف المجالات الاجتماعية والسياسية

عوائل الشهداء والمضحين تنشر الاسلام الاصيل[1]

قال قائد الثورة الاسلامية المعظم أن عوائل الشهداء والمضحين من خلال إحياء ثقافة التضحية والشهادة تقوم بنشر الاسلام الاصيل ليس في المجتمع الايراني فحسب بل في أرجاء العالم أيضاً.

وأفاد مراسل وكالة مهر للأنباء ان قائد الثورة الإسلامية المعظم آية الله السيد علي الخامنئي شدد لدى استقباله يوم أمس السبت مسؤولي مؤسسة الشهيد في ذكرى تأسيسها على ضرورة تعزيز مبادىء الشهادة والتضحية والفداء منوها أن على مؤسسة الشهيد أن تقوم بواجباتها في هذا الإتجاه مشيدا بدور مؤسسة الشهيد في تكريم المضحين وعوائل الشهداء والحفاظ على ثقافة الشهادة في المجتمع.

هذا وقد قدم رئيس مؤسسة الشهيد شرحا عن نشاطات هذه المؤسسة.

---

[1] طهران بتاريخ 2 صفر 1426 هـ

الفهرس

المقدمة	6
أثر عيد الغدير على الأمة الإسلامية	11
تطوّر التقنية الإيرانية	21
في لقائه عناصر القوة الجوية	37
نشاطات شهر محرم(1426 هـ)	47
نشاطات شهر صفر(1426 هـ)	61

"على القوّات المسلّحة تقويَة بُنيَتِها من الناحية العلميّة والإعداديّة والإنضباطيّة والنظاميّة كما يجب أن تكون في أعلى درجات المعنويّات وتثبيت القلوب على الإيمان."

سماحة القائد الخامنئي دام ظله